

وتستمر المعركة - الحلقة 21

خالد أبو شادي

انا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرحبا بكم في معركة جديدة وتستمر المعركة. النهاردة هنستأنف الجزء الثاني من البر. احنا اتكلمنا عن بر - [00:00:00](#)

الاباء بالابناء او تربية الاباء للابناء النهاردة هنتكلم عن بر الابناء بالاباء. بر الوالدين. اقرب ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى عبدالله ابن عباس جا له واحد بيقول له اني خطبت امرأة - [00:01:50](#)

فابت ان تتزوجني وخطبها غيري فاحبت ان تنكح فغرت عليها فقتلتها هل لي من توبة فسأله عبدالله بن عباس امك حية قال لا. قال اذا تب الى الله عز وجل وتقرب اليه ما استطعت. قال عطاء ابن يسار ذهبت الى ابن عباس وسألته لماذا سألته عن حياة - [00:02:04](#) لاهه فقال اني لا اعلم عملا اقرب الى الله تعالى من بر الوالدة وبالعكس يعني الذي لا يبر والديه ينال غضب الله سبحانه وتعالى يكون عقوق الوالدين باب من ابواب سخط الله سبحانه على العبد. حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

الذي رواه عبدالله بن عمرو قال رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد. يعني الاب لو رضي او سخط على الانسان على ابنه يبقى الله تعالى يسخط وعشان كده كان هذا من اهم الاسلحة التي يمسك بها الشيطان سلاح العقوق - [00:02:49](#) وسلاح الحقوق دوت بيجعل عقوبة الانسان معجلة في الدنيا فيه ذنوب ربنا بيؤخر عقوبتها في الآخرة وفي ذنوب ربنا سبحانه وتعالى بيخلص عقوبتها في الدنيا ويؤخر بعض عقوبتها الى الآخرة. يعني بيتعاقب مرتين في الدنيا وفي الآخرة - [00:03:11](#) ومنها العقوق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما اخره له في الآخرة من البغي ظلم وقطيعة الرحم. يبقى دي عقوبة معجلة. يعاقب الانسان بايه؟ بتعسير اموره بانه تنزع البركة من حياته بان اولاده يعقوه - [00:03:29](#)

ولعل هذا يكون اثر من اثار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيم بامته. لكن مع ذلك دعا على بعض الطوائف - [00:03:53](#)

ومن ضمنها مين؟ الذي لا يبر والديه. فقال صلى الله عليه وسلم رغم انف. يعني اتمرغ انفه في التراب. ثم رغم انفه ثم رغم انفه. قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك ابويه عند الكبر - [00:04:04](#)

احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة الاب ام اذا غنيمة غنيمة خفية لا يعلم قيمتها كثير من الناس. ولهذا نبهنا النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الغنيمة حتى نفوز بها. واذا ضاعت - [00:04:18](#)

تلك هذه الغنيمة ضاعت كافة الغنائم الاخرى. كافة الحسنات. ازاي ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا. لا يقبل الله منهم يوم القيامة ولا عدلا يعني ايه؟ يعني فرضا ولا نفلا - [00:04:37](#)

ايه؟ مين بقى عاق ومن ان منان يعني ايه؟ يمن على الناس باحسانه ومكذب بالقدر يعني حسناتك ستحبط فرائضك الاوامر التي فعلتها والنواهي التي انتهيت عنها لن تقبل وستحبط اذا ضاعت منك هذه الغنيمة يبقى عقوق الوالدين سلاح خطير جدا ممكن يفجر ويدمر كل مجهوداتك وعباداتك - [00:04:54](#)

فبدل لو دعا عليك ابوك او امك ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن. دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده. وعشان نعرف قيمة البر ونحافظ على الغنيمة دي لابد ان نذكر ان اول دعوة دعيت لك - [00:05:20](#)

اول ما اتولدت كان الدعاء انت بر والديك السنة اما واحد يرزق بمولود ان المسلم الذي يهنئه يدعو له بهذا الدعاء بورك لك في

الموهوب وشكرت الواهب وبلغ اشدّه ورزقت بره - 00:05:37

ورزقت بره فكيف اذا نضيع هذه الغنيمة؟ طيب احنا بقى عايزين نفوز بهذه الغنيمة. وعايزين نقتنص هذا السلاح سلاح العقوق من يد الشيطان من يد العدو ازاي؟ اربع حاجات اربع اسلحة - 00:05:55

اول سلاح سلاح الايثار تؤثر والديك على نفسك واذا فعلت الله تعالى سيحدث معك حاجات من الخوارق بينما حديث ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت على فم الغار صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم خلاص اتحبسوا في الغار وهموتوا - 00:06:17

مش عارفين يزيحوا الزخرة صخرة ضخمة جدا فقعدها يقولوا طب نعمل ايه؟ ننظر نتوسل الى الله سبحانه وتعالى بعمل صالح بس عمل صالح يا جماعة ضخم وآ عمل صالح يصلح ان يكون - 00:06:44

آ سبب في زوال هذه الكربة لعل الله ان يفرجها عنكم. اول واحد قال ايه؟ اللهم انه كان لي والدان شيخا كبيرا. وامراتي ولي صبية صغار ارعى عليهم المهم بيقول ان هو كان كل يوم يرجع يحلب ويذهب الى والديه يسقيهما هذا اللبن. ويؤثر والديه على -

00:06:59

اولاده يقدم ولديه. فرجع مرة فوجد والديه نائمين. عمل ايه؟ اولاده عايزين يشربوا اللبن. والله قعد ماسك اللبن وولاده بيعيطوا وعايزين ياخذوا اللبن وكره ان يوقظ والديه من النوم وانتظر حتى الفجر حتى طلع عليهم الفجر واستيقظ والداه فسقاهاهم هذا اللبن.

فقال اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء وجهك - 00:07:23

ففرج عنا ما نحن فيه ففرجت الصخرة بمقدار التلك. عايز اقول انه هذا رجل اثر والديه على اولاده اي على نفسه وده اول سلاح. تقدم والديك على نفسك في كل شيء. وتنوي بهذا البر والوصول الى رضا الله تعالى ودخول الجنة - 00:07:50

شوفوا الحديث الجميل دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة قال ادخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا قالوا حارثة ابن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه. يعني سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته في الجنة لانه كان بارا بامه. السلاح -

00:08:10

ان تسعد والديك وتدخل الفرحة الى قلبهما اذا احزنتهما روى عبدالله بن عمرو ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه فقال يا رسول الله جئت لابايعك على الجهاد وترك ابويا يبكيان - 00:08:33

قال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم حريص ينزع هذا السلاح من الشيطان. ينزع ادخال الحزن على قلب الوالدين واستبدال هذا بالفرح. ولهذا اما نحب نعرف - 00:08:52

حق الاب والام ايه؟ هنلاقي حديث معجز يلخص ايه حقوق والدك ووالدتك عليك قال حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا. يعني ما فيش ابن يعرف يكافى والده الا - 00:09:10

عن طريق حاجة واحدة او بتشبيه وتمثيل وضحه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يعني لو كنت انت عايش عبد لا تملك حريتك. تشتغل عند واحد عند سيد - 00:09:28

تسمع كلامه في كل حاجة بيقولها لك وجه واحد واشتراك واعتقك وانقذك من العبودية تخيل بقى امتنانك وشكرك وحملك لهذا الجميل تجاه الشخص ده يبقى قد ايه؟ اهو والدك والدتك كده. كانهم اعتقوك من العبودية وحرروك من الاسر. فمن حقهم عليك ان

تبرهم - 00:09:45

طوال حياتك وهذا هو حق الوالدين عليك. السلاح التالت ان تقضي حاجتهما اي حاجة محتاجينها تبقى مقدمة عندك من اولوياتك هقول حاجة مهمة جدا موازين الاعمال واثقل الاعمال في الميزان يوم القيامة - 00:10:05

بل اثقل من كثير من نوافل العبادات بر الوالدين تعالوا نشوف الفقيه محمد المنكدر قال بات عمر اخوه يصلي من الليل وبات اغمز قدم امي وما احب ان ليلتي بليته. يعني ايه؟ يعني هو اخوك قام يصلي من الليل قيام ليل. وهو قعد يدلك رجل والدته - 00:10:22

وهو يشعر ان هذه الليلة التي قضاها مع والدته اثقل في الميزان هو افضل عند الله سبحانه واحب اليه من قيام الليل. يبقى انت

عارف هذه عبادة تتقل الميزان واحب الى الله سبحانه وتعالى. اخر سلاح وجبة اكنية هو والدك ووالدتك بعد ما يموتوا ايه -

[00:10:48](#)

تبر من كانوا يبرونه ويعرفونه اصحابهم تكلموا في التليفون اطمن عليهم عبدالله ابن عمر خرج مرة من مكة وكان عنده حمار بيحب فسح عليه وعمامة يلبسها. مرة ماشي على هذا الحمار شاف واحد اعرابي. فقال له الست فلان لفلان؟ قال بلى. فراح ادى له الحمار

[00:11:07](#) وقال عن العمامة بتاعته -

ولبسها له وخلاص بها رأسك. اصحابه قالوا له انت عملت ايه؟ غفر الله لك. اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تتروح عليه تتفسح عليه.

[00:11:29](#) وعمامة كنت تشد بها رأسك. قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منابر البر -

من اعظم الوان البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يوليه. بعد ما ابوه يموت يحفظ ابوه في ان يصل من كان يودهم ومن كان يصلهم.

[00:11:48](#) وان ابى هذا الرجل كان صديقا لعمر. سبحان الله العظيم عشان -

كده يا جماعة احنا بعد ما اباءنا حتى وامهاتنا يموتوا نصل هذه الرحم ونعمل ايه كمان؟ وندعي لهم ونستغفر لهم ونزورهم في

[00:12:07](#) قبورهم ونؤنس وحشتهم في القبور. الميت يستأنس بزيارة الحي. نذهب ندعو لهم وآآ نزورهم في قبورهم -

وهذا من اعظم البر ان تظل تذكر والديك حتى بعد الموت. هذه معركة وكما تبر انت والديك سيبرك ابناؤك دي البزرة اللي انت هترميها

[00:12:27](#) واللي هتلاقيها بعد كده تصل الى اولادك فيبروك ويدعوا لك كما دعوت انت لوالديك وكما بررت والديك -

نسأل الله تعالى ان ينصرنا في هذه المعركة ونلتقي بكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم اجعل ابي وامي في

[00:12:50](#) ضمانك وامانك واحسانك. اللهم واجعل اوسع رزقهما -

كبر سنهما وانقطاع عمرهما اللهم واغفر لهما جميع ما مضى من ذنوبهما. واعصمهم فيما بقي من حياتهما. وارزقهما عملا زاكيا ان

[00:13:20](#) ترضى به عنهما. اللهم واختم بالحسنات اعمال اللهم اعنا على بر اباءنا -

[00:14:10](#) واجعل رضاءنا مفتاح رضا ودليل تقواك يا رب العالمين -